

كيف تثبت في ربع ساعة أن القرآن من عند الله؟ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

من عدة سنوات اعيد طباعة كتاب محمد مؤسس الاسلام جورج بوش الجد وعمل لغط كثير جدا ومشاكل كثيرة جدا والمسلمين غضبوا جدا. وانا ساعتها كنت في امريكا ولقيت ناس كثير قوي مش فاهمة هو المسلمين زعلانين ليه - [00:00:16](#)

الله! هو مش محمد هو مخترع الاسلام مش هو مؤسس الاسلام دي الحاجة اللي هم كانت فرصة ان احنا نفهمها لهم. ليه؟ لان الحقيقة آآ الدين الاسلامي له خاصية جميلة جدا - [00:00:34](#)

وهو انه مش محتاج حد عبقرى عشان يفهمه. مش محتاج هو دين سلس جدا سهل جدا. مش محتاج فيلسوف عشان خاطر يفهمه احنا نؤمن ان هناك اله واحد ونؤمن ان هناك نوع انساني واحد - [00:00:51](#)

ليه؟ لان الرجالة مش احسن من الستات. ولا البيوت احسن من السود. ولا العرب احسن من الهنود يبقى بالتالي طالما في اله واحد ونوع انساني واحد يبقى فيه مرسل واحد ومستقبل واحد - [00:01:08](#)

مرسي الواحد الله سبحانه وتعالى خالق هذا الكون ومستقبل واحد هو هذا النوع الانساني بالتالي هناك دين واحد فيه مرسل واحد ومستقبل واحد يبقى فيه دين واحد الدين ده دين مين؟ دين محمد عليه السلام - [00:01:23](#)

هل دين موسى عليه السلام؟ هل دين عيسى عليه السلام؟ لا هو دين الله. الذي انزل لعباده منذ ان خلق الارض وما عليها الى ان يرث الله الارض وما عليها. ربنا بقى وصل هذا الدين من خلال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:01:41](#)

وقبله بستميت سنة من خلال سيدنا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وقبله بخمس ست سنين مع سيدنا يحيى ابن زكريا. اللي بيسموه اخوانا المسيحيين يوحنا المعمدان وقبله مع سيدنا زكريا ابوه وقابله مع آآ سليمان وداوود وقبلهم مع موسى وقبلهم مع ابراهيم وقبلهم مع نوح - [00:02:00](#)

يبقى اله واحد نوع انساني واحد دين واحد رسل كثير وكتب كثير لكن كلها رسل نفس الدين وكتب نفس الدين. لذلك كلمة ان محمد هو مؤسس الاسلام كلمة غلط تماما - [00:02:20](#)

ان الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ليس مؤسس الاسلام بل هو اخر انبياء الاسلام. اخر رسل الاسلام. وهو ده القرآن بيقول له قلنا عنه بيقول لنا وما محمد الا رسول. قد خلت من قبله الرسل - [00:02:39](#)

يعني الرسول عليه الصلاة والسلام هو مجرد رسول. وواحد من الرسل. اخر الرسل. نفس الاية ايشا ذكرت عن سيدنا عيسى ابن مريم وما المسيح ابن مريم الا رسول؟ قد قالت من قبله الرسل - [00:02:55](#)

فدول كلهم رسل ربنا بعثهم بنفس الدين. كل واحد معه كتاب مختلف للبشرية نيجي بقى لشبهة اخرى مقارنة لذلك وهي ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اللي كتب القرآن الحقيقة عشان ننفي هذه الشبهة عن الرسول عليه الصلاة والسلام لازم نفهم ان فيه ثلاث احتمالات عقلية للقرآن الكريم - [00:03:10](#)

بما ان القرآن الكريم يكون كلام بشر سواء البشر ده هو الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه او شخص اخر كتبه والرسول عليه الصلاة والسلام اخده منه الاحتمال الثاني ان يكون وحي لكن مش من الله وحي من الشيطان. الشيطان اوحى به للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:35](#)

الاحتمال الثالث ان يكون وحي من الله للرسول عليه الصلاة والسلام اذا استطعنا اننا ننفي اتنين من دول يبقى الثالث هو اللي صح تعالوا بقى نشوف هل ينفع يكون القرآن ده - [00:03:56](#)

كلام الشيطان يعني وحي الشيطان ببوحى به. للرسول عليه الصلاة والسلام يعني بالعقل هذا مستحيل ليه؟ الشيطان لو هيكذب كتاب او لو هو هيرسل كتاب مش هيذم نفسه في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب - [00:04:11](#)

مش هيسب نفسه. مش هيلعن نفسه. مش هيحذر من نفسه. مش هيقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان. مش هيأمر مش هينهى عن الفحشاء. مش هينهى عن الكذب. مش هينهى عن القتل. طبعاً مستحيل يكون كلام الشيطان - [00:04:27](#)

طيب يبقى فاضل عندنا يا اما انه يكون كلام ربنا او ان يكون كلام بشر تعالوا نشوف احتمال ان يكون كلام بشر يا اما يكون كلام الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه - [00:04:46](#)

او كلام بشر اخر والرسول عليه الصلاة والسلام اخدوه منه. تعالوا نشوف هل احتمال انه يكون كلام الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه لا ليه بقى في عندنا ثلاث اسباب رئيسية - [00:04:58](#)

السبب الاول هو انه الرسول عليه الصلاة والسلام عربي وارسل بكتاب عربي وارسل للعرب اولاً وانذر عشيرتك الاقربين. طيب اليهود هم اعداء تاريخيين للعرب يعني قبل ما يظهر الرسول عليه الصلاة والسلام كان اليهود في الجزيرة العربية بيقلولوا للعرب ان زمان اخر الانبياء جه - [00:05:11](#)

واحنا هننتبعه ونقتلكم قتل ارم وعاد. كانوا متوقعين طبعاً ان يكون هذا النبي نبي اخر الزمان من بينهم زي معزم الانبياء ما كانوا فعلاً من بني اسرائيل طيب لما هو نبي عربي. وكتابه عربي وارسل في الاول للعرب - [00:05:36](#)

ازاي يستفز العرب بانه يسمي سورة كاملة سورة طويلة على اسم واحدة آآ من بني اسرائيل مريم طب ليه ما كانش يسميها خديجة على اسم زوجته الحبيبة او يسميها فاطمة على اسم بنته الحبيبة او على اسم او امنة على اسم والدته - [00:05:54](#)

مين يقدر يسمع لنا كده ايتين من سورة خديجة او من سورة فاطمة اهو من سورة عائشة او من سورة آمنة ما فيش ما فيش ليه؟ طب ما دول كلهم ستات اثروا جدا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني يسمي مريم وما يسميش سورة على اسم - [00:06:17](#)

كل واحدة في دول لأ ليه؟ لان هو مش شغله. مش صنع مش صنع ايده. مش اختراعه ادي اول حاجة. الحاجة الثانية انا لما الاقي كتاب من غير جلد - [00:06:32](#)

اقرا شوية في الكتاب ممكن اعرف الكاتب بتاع الكتاب ده لو انا كنت قرئت له قبل كده. يقول لك لأ ده الاستايل بتاعه. ده الاسلوب بتاع هذا الكاتب. اه لأ الكتاب ده - [00:06:44](#)

بتاع مسلاً آآ تشارلز ديكنز. او الكتاب ده اكيد بتاع شكسبير. او الكتاب ده اكيد بتاع آآ مسلاً آآ نجيب محفوظ هل الرسول عليه الصلاة والسلام قال حاجة تانية غير القرآن - [00:06:54](#)

اهل السنة اي واحد بيفهم عربي في الدنيا لما يقرأ من القرآن ويقرأ من السنة النبوية يقدر يعرف ان دول اسلوبين مختلفين عن بعض تماماً مش ممكن يكون نفس اللي كتب ده هو اللي كتب ده - [00:07:11](#)

ادي الحاجات التانية. الحاجة الثالثة هناك آيات تربوية يربي فيها الله سبحانه وتعالى الرسول عليه الصلاة والسلام خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام يعني ابوه وامه ماتوا وهو صغير وعندك كمان جده مات وهو صغير طب مين رباه؟ ربنا سبحانه وتعالى هو الذي ربي النبي صلى الله عليه - [00:07:28](#)

عليه وسلم وهنلاقي آيات زي مسلاً صورة عبسة. عبسة يعني كشر القصة بتاعتها وان الرسول عليه الصلاة والسلام كان جالس في اجتماع مهم جدا مع كفار قريش. اجتماع مهم. يعني لو قدر يقنعهم بالاسلام خلاص - [00:07:47](#)

مش هيبقى فيه بقى ولا احد ولا بدر ولا اي غزوات ولا حاجة حاجة تبقى جميلة جدا الاجتماع مهم احد الصحابة كان جاي وكان رجل ضرير اعمى فسمع صوت الرسول عليه الصلاة والسلام ما يعرفش ان هو قاعد في اجتماع مهم - [00:08:08](#)

فطلب منه النصيحة انصحني يا رسول الله انصحني فيقول له انصحني فالرسول عليه الصلاة والسلام لما شافه جاي لان مش وقته فكشر. ودور وشه وكمل كلام مع الكفار اللي يبص للموضوع ده يلاقي - [00:08:27](#)

انه اه الرجل المسلم لم يتأذى لانه ضرير ما يعرفش ان الرسول عليه الصلاة والسلام كثر ولا يعرف ان هو دور وشه الا من القرآن. تنزل ايات في منتهى القوة تقول عبس وتولى - [00:08:46](#)

ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى خلي بالك يعني الايات في منتهى القوة تلوم النبي عليه الصلاة والسلام ان هو كثر. ودور وشه ولا كان حد من الصحابة يعرف الموضوع دوت ولا الراجل نفسه كان يعرف الضرير انه - [00:09:02](#)

ودور وشه. وبعدين ايه كلا انها تذكرة يعني ده بنذكرك بهذا حتى لا يحدث هذا مرة اخرى سبحان الله العظيم. هناك ايات اخرى كثيرة ايضا تربى النبي صلى الله عليه وسلم. منها مسلا - [00:09:29](#)

القصة التي حدثت آآ لما بعض الكفار راحوا لليهود وقالوا لهم انتم اهل كتاب؟ عندكم علم اكثر منا؟ قولوا لنا على اسئلة نسألها له فنحرجه قدام اصحابه فيكتشفوا ان هو مدعي نبوة. وان هو كذاب - [00:09:47](#)

فقالوا لهم خدوا التلات اسئلة دول واسألوهم له اول سؤال آآ اسألوه عن بعض الشباب اللي ناموا في كهف تاني حاجة اسألوه عن الروح تالت حاجة اسألوه عن ملك اسمه ذو القرنين - [00:10:07](#)

راحوا سألوا الرسول عليه الصلاة والسلام اخبركما غدا اقول لكم بكرة. خلي بالك يعني وما ينطق عن الهوى. ما بيتكلمش من دماغه. لكن هو نسي انه يقول ايه ان شاء الله - [00:10:25](#)

يحصل ايه خمستاشر يوم ما تنزلش الاجابة والكفار يروحوا يسألوه وهو في كل مرة يقول لهم لسة ما فيش اجابة طبعاً وضع محرج جدا. لغاية ما بعد خمستاشر يوم من هذه التربية الربانية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

انزل سورة الكهف بالاجابات الثلاثة ومن ضمن سورة الكهف اية بتقول له ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. تربى النبي صلى الله عليه وسلم وتربينا من خلاله - [00:11:01](#)

احنا دايم نرجع المشيئة لله. اذا الموضوع ده قتل بحثا القرآن ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم طب يمكن كلام بشر اخر لا يمكن هناك عندنا عدة اشياء نقدر نثبت بها ان هو مش كلام اي انسان - [00:11:18](#)

خلي بالك القرآن الكريم انزل في وقت كان العرب فيه هم اساتزة البيان. اساتزة الشعر متحكمين في اللغة العربية في ايديهم زي العجينة. بيعملوا بها هم عايزينه يبشكولوا بها الشعر ونثروا حاجة في منتهى الروعة - [00:11:39](#)

ربنا سبحانه وتعالى تحدى اساطين اللغة العربية لقوله لان اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض من ظهيرا. يعني لما تعملوا ايه مش هتعرفوا تجيبوا مسل هذا القرآن ابداء. لانس ولا جن - [00:11:55](#)

طيب ده تحدي كبير جدا ما عرفوش اساطيل اللغة العربية الشعراء الكبار يعملوا زي هذا القرآن خدوا ديسكاوند ربنا اداهم آآ خصم طيب هاتوا عشر صور بس ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتریات - [00:12:17](#)

وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. روحوا بقى هاتوا اللي انتم عايزينه واعملوا لنا عشر صور بس برضه ما عرفوش خدوا كمان ديسكاوند. اخدوا خصم تاني. ربنا سبحانه وتعالى قال لهم في القرآن الكريم متحديا - [00:12:37](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. هاتوا صورة واحدة ففي تحدي كبير جدا لاساتزة اللغة العربية - [00:12:53](#)

في هذا الوقت ان هم يعملوا مسل هذا الاعجاز. ففي اعجاز بياني اعجاز لغوي في القرآن الكريم هناك ايضا نوع اخر من الاعجاز وهو الاعجاز العلمي ربنا سبحانه وتعالى بيقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. يعني اذا هناك - [00:13:11](#)

كايات معجزات ربنا هيوريها لنا في انفسنا وفي الافاق وفي كل مكان. خلي بالك بقى عندك ايات خطيرة لم يستطيع الانسان يمكن ان هو يفهمها الا بعد التطور الاخير في القرن التسعتاشر والقرن العشرين والاكتشافات العلمية اللي اكتشفت. مسلا ربنا سبحانه وتعالى له اية بتقول فمن يرد الله ان - [00:13:33](#)

اهديه يشرح صدره للاسلام. اللي ربنا يريد ان هو يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد

في السماء. خلي بالك مش في السماء يصعد في السماء. يعني الصعود في السماء تدريجيا يؤدي الى ضيق الصدر تدريجيا. طب مين كان يعرف هذا - [00:14:02](#)

هل الرسول عليه الصلاة والسلام هو او حد من الصحابة كان آآ رائد فضاء مسلًا؟ ما فيش حد فيهم كان رائد فضاء. طب مين كان يعرف هذا الكلام؟ الا الخالق سبحانه وتعالى - [00:14:28](#)

مثال اخر من امثلة الاعجاز العلمي هو الاية الكريمة الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا. ربنا يشبه الجبال باللاتاد وتد الخيمة لما تبص عليه تلاقيه مش شبه الجبل في اي حاجة - [00:14:41](#)
ولكن هتلاقيه لما بنستعمله بندقه بالكامل تحت الارض ويبقى منه جزء صغير جدا في اعلاه فوق الارض عشان نربط فيه جبل الخيمة هو ده بالزبط اللي اكتشفه علماء الجيولوجيا ان الجبال اللي احنا بنشوفها فوق الارض دي مش الجبال. دي قمم الجبال. الجبل معزمه تحت الارض زي - [00:14:58](#)

الوتد بالزبط ويطلع منه جزء طرطوفة صغيرة كده هو فوق هي دي اللي احنا فاكرينها الجبل يعني مسلًا جبل افرست طوله اربعة وستين كيلو متر تحت الارض وتمانية كيلو متر فوق الارض - [00:15:22](#)

هو ده اللي دكتور جورج ايري الجيولوجي البريطاني اكتشفه ان الجبال التي نراها فوق الارض هي قمم عميقة جدا في طبقات الارض بكده احنا نبقي قدرنا اننا آآ ننفي عن القرآن انه يكون كلام الشيطان. او كلام بشر سواء الرسول عليه الصلاة والسلام او اي بشر اخر. ويبقى لنا احتمال واحد - [00:15:35](#)

فقط وهو ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى الذي ارسله الى البشرية من خلال محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:16:08](#)